

## الدّرس الأول - التّركية للمصلحين

(أهميّة ومركزيّة وتأثير التّركية في طريق المصلح)

من الذي يفقه عن الله خطابه؟ هو الذي يدرك المركزيّات والأولويّات وترتيبها ثم يتعامل مع الإسلام في ضوء أولويّات الشريعة.

"يا أبا المنذر، أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر أتدري أيّ آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم}. قال: فضربت في صدري، وقال: والله لينك العلم أبا المنذر" صحيح بخاري

مركزيّة التّركية من 4 جيات:

التّركية: تخلية [أي تخلي عن الشوائب التي تلحق بالنفس] وتحلية [النماء والزيادة بالخشوع].

### ← مركزيّة التّركية في القرآن -

1. وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
2. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى

3. وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَبَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى. (من أعمال التّركية).

أحياناً ليس بنص صريح نعرف أن أمراً معيّنًا هو من الأمور الأولويّة في القرآن، بل من كثرة التكرار. والتّركية تُذكر بنصوص صريحة في القرآن وتُكرّر كثيرًا.

### ← مركزيّة التّركية في حياة النبي ﷺ -

اختصر الله حياة النبي ﷺ ووظائفه في 3 عناوين، فقال:

1. لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٤﴾
2. كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾
3. حديث – "والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم"
4. حديث – "كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِيثِيَانُ حَزَاوَرَةَ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلُ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَارْزَدْنَا بِهِ إِيمَانًا"

إذا قسّمنا حياة النبي ﷺ، فنقسّمها لقسمين؛ 10 سنوات في المدينة و13 في مكة. وكانت أحداث المدينة [الفعليّة] أكثر من أحداث مكة. لكن أعوام مكة تكللت بتركية أصحابه وتربيتهم عليها وبخطاب المشركين ودعوتهم.

← مركزة التزكية من جهة آثارها-

كيف نعرف أن قضية ما مركزة؟

1. نص صريح.
2. كثرة تكرار النص الذي يدل عليها.
3. كثرة آثارها الحسنة.
4. كثرة الآثار السيئة المترتبة على تركها.

✓ الآثار الحسنة للتزكية من الناحية الذاتية:

- (1) الصبر على المصاعب.
- (2) أن تهون على الشخص مصائب الدنيا.
- (3) تبعد عن الإنسان أمراض القلوب.

عن أنس بن مالك - قال: مرَّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر، فقال: "اتقي الله واصبري!"، قالت: إليك عني، فإنك لم تُصب بمصيبتي! ولم تعرفه، فقيل لها: إنه النبي ﷺ فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين! فقالت: لم أعرفك! فقال: "إنما الصبر عند الصدمة الأولى".

✓ الآثار الحسنة للتزكية من الناحية الإصلاحية:

- (1) تدفع الإنسان أن ينسب الفضل لله.
- (2) الثَّبات [اليقين هو السبب الرئيسي للثبات].

أثر اليقين يكمن في الثَّبات عند الأزمات في طريق الإصلاح

✓ الآثار السيئة عند التَّخَلُّف عن التَّزْكِيَّة:

- (1) عدم الصبر عند المصائب.
- (2) فساد العلاقات الاجتماعية.

أبرز الصَّوَر الَّتِي تحدث من ضعف التَّزْكِيَّة في السَّيَاق الإصْلاحِي:

- الحسد [شعور طبيعي لكنَّه مُحَرَّم].
- التَّنَازُع والتَّفَرُّقَة.
- انحراف البوصلة.

## الدّرس الثّاني - التّزكية للمصلحين

(معالم التّزكية)

معالم التّزكية (لا تتم التّزكية إلا بدمج المعلمين):

القضايا الكاشفة للتّزكية أو حدود التّزكية.

الشاطبي عن مقاصد الشريعة في كتاب الموافقات:

" المقصد الأعظم من وضع الشريعة هو إخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبداً لله اختياراً كما هو عبداً له اضطراراً "

■ المعلم الأول – التّخلي والتّطهير والإزالة.

1. مخالفة النفس عن الهوى [وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي: إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ﴿٥٣﴾]

2. تنقية القلب من أمراضه [وَلْيَقُولِ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴿٣١﴾]

أمراض قلبية تحت عنوان الشهوات (حب شهوات الدّنيا) والشّهات (الشك/ النفاق/ التعلّق بغير الله).

3. التّخلص من المثقلات التي تأخر الإنسان عن العمل [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ ﴿٢﴾] وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾]

حديث - قال: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَهْتَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِزْفَاهِ "

■ المعلم الثاني – الزّيادة والنّماء والتّحلية.

1. أعمال الجوارح

أ. ترك – كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾

أ. غض البصر: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ ﴿٣٠﴾

أ. فعل – الصَّلَاةُ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴿٤٥﴾

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ - من ينق الله في العمل فيتقبّل الله عمله.

لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى - تطبل الصدقة لكن لا تبطل الصّلاة.

2. أعمال القلوب - فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴿١٢٣﴾:

أ. عبادة [إِيَّاكَ نَعْبُدُ] - الإخلاص.

أ. الاستعانة [وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ] - التوكّل والتفويض.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ تَطْرُدُ الرِّيَاءَ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ تَطْرُدُ الْعَجَبَ

## الدّرس الثّالث - التّزكية للمصلحين

(وسائل تحقيق التّزكية)

التزكية رزق من الله؛ {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ}

كيف يقوم الإنسان بعملية التّزكية؟

1. وسائل شاملة/ عامة للتزكية.
2. وسائل في التخليّة.
3. وسائل في التحليّة.

علينا أن نربط أولاً بين وسائل التّزكية والتّزكية ذاتها.

(1) وسائل شاملة/ عامة للتزكية.

- دوام استحضار حقائق الإسلام التي لا يصح الإسلام إلّا بها؛
  - الله هو الإله الحق.
  - الآخرة حق.
  - وجود الجنة والنار.

الطرق التي توصل الإنسان إلى الله ليست طُرُق معقّدة، فلا نحتاج إلى دراسة علوم الفلسفة ولا إلى ختم العلوم الشرعية لكي نصل إلى مقامات التزكية، بل الذي يوصل الإنسان إلى أعلى المقامات هي درجة من عملٍ، هذا العمل أصله هو الذي يُدخل الإنسان في أول المقامات، لكنّ الفرق في درجة الاستحضار ودوام اليقن والتصديق بهذا المعنى والعمل. مثال على ذلك؛ سحرة فرعون في اللحظة التي آمنوا فيها هُذِّدوا بالقتل والصلب فقالوا كلاماً لا يقوله إلّا إنساناً قد بلغ مراتب عالية من التزكية، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْصِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ إذاً فالقضية ليست في طول زمن الإيمان، بل هي مقدار انكشاف الحقائق الكبرى للقلب ودرجة تصديقه بهذه الحقائق ودرجة استحضاره لها.

الاستحضار غالباً يكون رزقاً من الله

عن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليترآؤن أهل الغرف من فوقهم كما تراءؤن الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم» قالوا: يا رسول الله؛ تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: «بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين». أهل الجنّ كلّهم آمنوا بالله وصدقوا المرسلين لكن الفرق فيما بينهم يكمن في درجة الإيمان والتصديق. أبو بكر الصّدّيق تميّز بدرجة تصديقه للنبي ﷺ. كلّما ضمّر في قلب الإنسان التّصديق والاستحضار تراه قد يكون كافراً في أفعاله.

~ لا إله إلّا الله~ هي سبب الدخول في الإسلام وهي نفسها التي تُرقي الإنسان لأعلى مراكز ومراتب التّزكية.

■ العلم بالله سبحانه وتعالى:

العلم هذا هو أشرف العلوم.

■ أعظم آية في القرآن هي آية الكرسي.

■ أعظم سورة في القرآن هي الفاتحة.

■ ثلث القرآن هي سورة الإخلاص.

العلاقة بين العلم بالله والتزكية هي من بوابة الوسيلة الأولى؛ فاستحضار الحقائق إن كان تفصيليًا فهو أعظم من الاستحضار الإجمالي، وأعظم تفصيل يمكن أن يؤثر في خانة الحقائق هو الاستحضار التفصيلي المتعلق بالله واسمائه وصفاته {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}.

■ إدراك مركزية العمل في الإسلام وبندل الوسع فيه:

دين الإسلام هو دين عملي وليس دين نظري.

التزكية في شواهد السيرة النبوية:

■ النبي زكي أصحابه بترتيبهم على أن العمل هو الأساس والمبدأ وأن هذا الدين دين عمل صالح.

■ كان الحبل الواصل بين النبي ﷺ وأصحابه هو حبل كثرة العمل وليس حبل كثرة الأسئلة.

{سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ: مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ، وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ}

(2) وسائل في التَّخْلِيَةِ:

■ تربية النفس على مخالفة الهوى [حتى لو لم يكن الهوى مُحَرَّمًا]، أن تعود نفسك على كلمة لا.

عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني قال: لا تغضب فردد مراراً، قال: لا تغضب.

قال العلماء أن "لا تغضب" لها معنيين؛

1. اجتنب الأسباب التي قد تؤدي بك إلى الغضب.

2. اجتنب الآثار السيئة التي قد تنتج عنك إذا غضبت.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب

■ دوام التوبة وتجديدها ولزوم الاستغفار

{ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ }

أعظم الموانع والعوائق الحائلة بينك وبين رزق التزكية هي تراكم الذنوب والمعاصي، ومن أعظم الوسائل التي تعين على التزكية هي التوبة والاستغفار.

نحن نستغفر الله لعدة أسباب؛

1. لطلب الرزق

2. لطلب الولد

3. استغفار عن الذنب

4. استغفار عن النقص والضعف البشري الدائم واثبات كمال الله سبحانه.

## ■ المجاهدة

تأتي المجاهدة بعد تربية النفس.

- المجاهدة في التَّخَلُّص من إِتِّبَاع الهوى.
- المجاهدة في التَّحْلِيَة [الأعمال الصَّالحة].

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

## ■ التَّوَكَّل - استعانة

درجات التَّوَكَّل؛

- التَّوَكَّل على الله في نصرة الدين.
- التَّوَكَّل على الله في الهداية.
- التَّوَكَّل على الله في جلب منفعة خاصة.

## (3) وسائل في التحلية:

- العناية التامة بأعمال القلوب اهتماماً وعملاً.
- حقيقة التَّزْكِيَة تكون في القلب

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "لا تَحَاسَدُوا، ولا تَنَاجَشُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا يَبِغْ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، المسلم أخو المسلم: لا يَظْلِمُهُ ولا يَحْقِرُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى ها هنا - ويشير إلى صدره ثلاث مرات -"

## ■ الدَّعاء

" اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها "

## ■ الصَّلَاة

{إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}



تخلية



تحلية

لماذا كانت الصَّلَاة تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ؟ (ما أعطانا جواب)

التصنيف الأساسي للصلاة هي كعمل بدني (فما أعمال قلبية).  
{وَلْيَذْكُرِ اللَّهُ أَكْبَرُ} ثمرة ذكر الله أكبر من ثمرة التَّهْيِي.

## ← التَّفَكُّر

بعد الإقرار بوجود الله نعتف أن ربنا لم يخلق هذا باطلاً والوسيلة لذلك هي التَّفَكُّر.

{الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ}

## ← الذِّكْر

{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} الرسول أسوة للذاكرين

قيل عن المنافقين {وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}.

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ - التَّزْكِيَةُ لِلْمُصْلِحِينَ

(عَوَائِقُ التَّزْكِيَةِ مِنْ حَيْثُ مَصَادِرُهَا)

سنُتحدثُ عن عَوَائِقِ التَّزْكِيَةِ فِي مَحْوَرَيْنِ:

1. عَوَائِقُ التَّزْكِيَةِ مِنْ حَيْثُ مَصَادِرُهَا.

2. عَوَائِقُ التَّزْكِيَةِ مِنْ حَيْثُ مَضَامِينُهَا وَحُلُولُهَا.

← عَوَائِقُ التَّزْكِيَةِ مِنْ حَيْثُ مَصَادِرُهَا:

1. النَفْسُ

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾، هذه الآية أهم آية قرآنية فيما يتعلق بالنفس تحت دائرة التزكية، وهي تثبت أن النفس لها أمر ونهي، وتثبت أنك يمكنك أن تتحكم بهذا الأمر والنهي، وأن من أهم وسائل هذا التحكم هي خوف مقام الله سبحانه وتعالى.

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾

2. الشَّيْطَانُ

الله سبحانه وتعالى يذكر مركزية العداوة بين الإنسان والشیطان؛

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾.

وسائل الشيطان في الإغواء والوسوسة؛

▪ وسوسة الشيطان العقديّة.

▪ وساوس الطهارة والصلاة.

ذهب الصحابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا له: "إننا لنجد في أنفسنا ما أن يخر أحدنا من السماء أحب إليه من أن يتحدث به" أي من عظم الوسواس والخواطر لا يستطيع أحد منهم أن يذكرها، فقال لهم النبي العظيم ﷺ: "وقد وجدتموه؟"، قالوا: "نعم"، قال ﷺ: "ذاك صريح الإيمان" [ورود هذه الوسواس عليكم وكراهيتكم لها ودفعكم لها = هذا صريح الإيمان].

3. البيئة المحيطة – عائق نسبي

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ يا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ

جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾

تُبين هذه الآيات: أثر صديق السوء وبيان علاقة الشيطان بالبيئة كمصدر عائق.

من أهم وسائل الضمانات في هذا العائق هو ضرورة إيجاد بيئة للمُصلح تكون مُعينة له على تجاوز تحديات نفس البيئة.

#### 4. الأعداء - عائق نسبي

دور الأعداء غالبًا هو محاربة الحق وهذا يزيد التزكية ولا ينقصها، وقد تظهر حقائق من الإيمان لا تظهر إلا بالصراع بين الحق والباطل. أحيانًا يكون دور الأعداء هو الحيلولة بين المسلم والاستقامة على الإسلام.

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهِ النَّهَارِ وَكَفُّوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾  
﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾.

← عوائق التزكية من حيث مضامينها:

مضامين عوائق التزكية الصادرة عن المصادر الأربعة - خارطة الشُّبهات:

1. شبهات، ومنها؛

- نفسية - الهشاشة النفسية، أي سؤال الجدوى والثمرة.
- فكرية عقدية - لإلحاد والتشكيك في السنة وسلطة الثقافة الغالبة وشبهات الغلو والزيادة.
- منهجية - سؤال الجدوى والأمل من العمل وطلب العلم وقلق الوجهة الناتج غالبًا عن الفوضى في الأطروحات.

2. شهوات؛

- قلبية - أمراض القلوب وحب الجاه والتصدّر والتنازع والحسد.
- جسدية.



## الدّرس الخامس - التّزكية للمصلحين

(عوائق التّزكية من حيث مضامينها وحلّها)

أهم ما يُمكن أن يُطرح اليوم هو باب الوقاية أكثر من باب المعالجة.  
وسائل الوقاية؛

- اغلاق ملف دلّاتل أصول الإسلام
- العناية بالثوابت الشرعية معرفياً - مثل حجّة السنة.
- الانتهاء من بناء مرحلتين أو ثلاثة من العلوم الشرعية، هناك أربعة مراحل: التأسيس والبناء والتمكين والتّخصّص.
- بناء أبعاديات التّعامل مع الإشكالات الفكرية - مثل أصول الخطأ في الشّهادات الفكرية وكيف ينقد الانسان الأفكار الخاطئة.

← عوائق التّزكية من حيث مضامينها:

(1) الشّهادات التّفسيّة - أبعاديات متعلّقة بمسألة الجدوى والثمرة:

طرح سؤال الجدوى والثمرة ليس مشكلة، بل المشكلة هي عندما يكون هذا السؤال عائقاً عن العمل لعدم وضوح إجابته.

✓ وضوح تعريف الثمرة [النصر] بالنسبة لكل فرد مسلم.

من هذه الأبعاديات أنك مُطالب في الاسلام من حيث التكليف بالعمل، والنتيجة والثمرة على الله.

نوح عليه السلام لبث يدعوا قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ثم قال الله عنه: ﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

✓ إعادة موضوعة مركزية الابتلاء في فهم المسلم.

﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَلُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ

آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ إِلَّا إِنَّا نَصُرُ اللَّهَ قَرِيبٌ﴾.

لا يوجد ثمرة بدون عمل، لكن العمل لا يتوقف على اشتراط وجود الثمرة.

أعظم ثمرة تتحقق بتفعيل النقطتين السابقتين - ابتغاء وجه الله تعالى بالعمل.

✓ معرفة خارطة المشكلات وتاريخها.

عدم اختزال الواقع بنظرة تسطيحية التي بدورها ستؤدي إلى قراءة غير صحيحة للحلول.

✓ ضرورة إدراك أنك مسهمٌ في الحل والثمرة ولست المتفرد بصناعتها وتقديمتها.

✓ ضرورة إدراك الثّغور الكبرى والثّغور الصغرى المؤثّرات في مشكلات الأمة الإسلامية، ثم إقامة جسور بين هذه الثّغور.

حفظ القرآن والعلوم الشرعية - وسيلة وليست غاية.

## الدّرس السّادس - التّزكية للمصلحين

(عوائق التّزكية من حيث مضامينها وحلّوها)

← عوائق التّزكية من حيث مضامينها:

### (2) الشّهوات:

- قلبية - أمراض القلوب وحب الجاه والتصدّر والتنازع والحسد.
- جسدية - الشهوات المتعلقة بالجنس الآخر.

تنقسم أمراض القلوب [الشّهوات القلبية] لقسمين:

i. أمراض القلوب من جهة الشّهات:

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾

ii. أمراض القلوب من جهة الشّهوات:

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾

الشّهوات القلبية هي المولّد الرئيسي للشّهوات الجسدية.

✓ معالم هذه الشّهوات:

- كثير من المشكلات والتحديات التي تحصل للمصلحين وبين المصلحين تأخذ عناوين ظاهرة (كمنهجية وفكرية) لكن عناوينها الحقيقية تكون عناوين داخلية قلبية من الحسد والكبر المتمثل في رد الحق.
- "ثلاثية المعرفة": معرفة الرب والنفس والخلق وهي سبيل للوقاية من الشهوات القلبية.
- دوام التزكية من أعظم المعينات على الشهوات القلبية والجسدية.
- عدم إسقاط النفس عند الخطأ ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾
- إسقاط النفس وإبعادها عن طريق الإصلاح هو من حيل الشيطان، فإذا زلّ الإنسان فليكن ذلك دافعاً له لمزيد من العمل وليس التوقّف عن العمل.
- دوام الاستغفار والتوبة.

قال ﷺ: "إن عبداً أذنب ذنباً فقال: ربّ أذنبت فاغفر لي، فقال ﷻ: علم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به، غفرت لعبدي. ثم أذنب، فقال: ربّ أذنبت فاغفر لي، فقال ﷻ: علم عبدي أن له ربّاً يغفر الذنب ويأخذ به، غفرت لعبدي. وفي الثالثة قال ﷻ: فليعمل ما شاء"

سيغفر الله لك ما دمت تستغفر وتتوب، بشرط صلاح نية الصّلاح عند الإنسان وقت التّوبة.

← مؤشّرات التّزكية، وعلامات صحّتها:

1. دوام استحضار مراقبة الله وتذكّر الدار الآخرة، والغفلة عكس ذلك.
2. التقوى ومحاذرة الذنوب وخاصة في الخلوات وعند معارضة الهوى فيما في نفسك إليه داع.
3. تعظيم شعائر الله وأمره ونهيه والخوف من مخالفة أمره ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾
4. نسبة النعم لله وخاصة وقت الصعود والإنجاز، وخاصة عندما يكون ذلك من داخلك وليس بالعبارات المعروفة فقط.

5. قبول الحق والانقياد له وعدم رده، والكبر عكس ذلك.

"عن النبي ﷺ: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر".

هناك نفوس بشرية، وهذه النفوس لها مداخل ومخارج، وهناك أدب النصيحة، فليس كل عدم قبول للنصيحة يعتبر ضعفاً للتركية، فقد تكون المشكلة عند الناصح وطريقته في النصيح، وقد يكون المنصوح غير مُخطئ أصلاً.

6. المحاذرة والخوف من فقدان نعمة الهداية ودوام الشكر لله على هذه النعمة.

7. القدرة على الانتصار والتغلب على النفس ومنعها في المواطن التي تأمر فيها بخلاف ما أمر الله.

8. حب المرء لأخيه المسلم ما يُحبّه لنفسه، أو على الأقل عدم كره نعمة الله عليه.

"عن النبي ﷺ: لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه".

9. كون معالم السياق التزكوي الذي تعمل فيه مستمدة من معالم المدرسة النبوية.

10. الشعور بلذة الطاعة والعبادة وحلاوة الإيمان.

هذا الشعور يرتفع بارتفاع صور التعبد وخاصة التعبد القلبي، وهذا يتطلب شيء من المجاهدة والصبر.

لا يتعارض مع التركية أن يُخطأ الإنسان أو أن يزل.

## العلم بين المنهجية والفوضوية

موجب الاهتمام هو كثرة الفوضى التي من أسبابها - كثرة وسهولة وسائل تحصيل المعرفة وإتاحة المنابر للجميع.

← معالم الحياة الفوضوية:

- كثرة التنقل بين الكتب والبرامج دون إتمام أي خطة معرفية.
- عدم الوصول إلى التمكن في أي مجال من مجالات العلم.
- دوام الفتور وسرعة الانقطاع وخمود العزيمة.
- ألا يزيده العلم والمعرفة والقراءة إلا شتاتاً وشبهاتاً وأسئلة دون حل.
- كثرة التقلب الفكري.

← المخاطر التي تترتب على هذه المظاهر:

- الوقوع في حالة الوهم المعرفي - وهذا يقود إلى التعالم وقد يقود إلى حفرة من حفر النار {وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ}
- ضياع الأزمان والأعمار.
- السقوط في الفجوات المعرفية.
- الفتور والتفور.
- القابلية للتأثر بالشبهات والإشكالات.
- الفهم الخاطئ للعلم.
- عدم احترام العلم وأهله.
- تغذية حالة الضعف العامة للأمة الإسلامية.

← أسباب الفوضى المعرفية:

- غياب الأهداف التي يعيش لأجلها الإنسان والتي يعرف العلم بناءً عليها، أي غياب معنى أن العلم وسيلة وأن الغاية هي التعبّد لله، واستصلاح الحال، النفس والغير.
- قال الشاطبي في الموافقات: "كل علم شرعي، فطلب الشارع له إنما يكون من حيث هو وسيلة إلى التّعبد به إلى الله تعالى".

كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ" - العلم الذي لا ينفع هو نافعٌ عند أصحابه برؤيتهم.

- غياب المنهجية، أي غياب:

○ البدء بصغار العلم قبل كباره.

ذكر الإمام البخاري في صحيحه كتاب العلم "العالم الرباني هو الذي يعلم الناس صغار العلم قبل كباره".

○ التآني في الانتقال بخطوات العلم وعدم استعجال الثمرات.

○ الإشراف العلمي والتوجيه.

قال الطبري: "فالربانيون هم عماد الناس في الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا، «وهم فوق الأخبار» لأن الأخبار هم العلماء.

والرباني هو الجامع إلى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية، وما يصلحهم في دنياهم ودينهم".

○ ضبط القواعد الكلية وفهم أصول العلم وضم الجزئيات إلى الكليات وضم المتشابهات إلى المحكمات.

أي: أن يدخل إلى العلم وهو ينظر إلى الكتل الكبرى المنظّمة له، فيُفرّق بين المحكم الذي يُضم إليه المتشابه وأن يعتني

بالتأصيل وألا يتعامل مع كل المعلومات بنفس المستوى.

قال ابن تيمية: "لا بد أن يكون مع الإنسان أصول كليه ترد إليها الجزئيات ليتكلم بعلم وعدل، ثم يعرف الجزئيات كيف

وقعت، وإلا فيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد فساد عظيم".

○ ترك شواذ الأقوال، والتّمسك بالإجماع المعتمد والمشهور.

■ ضعف العزيمة وعدك الاستمرار في موجبات تحقيق البناء المنهجي.

■ تتبّع الإشكالات والشُّبهات وشواذ العلم.

← قواعد واجب اتّباعها لتحقيق العلم المنهجي:

■ تحديد الأهداف التي يعيش المرء لتحقيقها.

■ البدء بالتأصيل الشرعي وبناء القاعدة الأولى الأساسية.

■ البصيرة في اختيار الخطة العلمية والعزيمة في الثبات على تحقيقها.

نختار الخطة بإشراف وتوجيه من مربّي مختص، يجب أن يكون المربّي جامع بين العلم المحض وبين التّركية (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ).

■ دوام الاستهداء بالله سبحانه والعون منه.

قال ابن تيمية: "لكن جماع الخير أن يستعين بالله -سبحانه- في تلقي العلم الموروث عن النبي ﷺ، فإنه هو الذي يستحق أن يسمى

علماً، وما سواه إما أن يكون علماً فلا يكون نافعا، وإما ألا يكون علماً وإن سمي به، ولئن كان علماً نافعا فلا بد أن يكون من ميراث

محمد ﷺ".

قال الرسول ﷺ: "يا عبادي! كلّم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم"

■ ألا يفصل الإنسان العلم عن معنى العبودية لله.

## دليل طالب العلم

(الاهتداء بالقرآن وحديث رسول الله ﷺ في طلب العلم)

{الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}  
~ العلم الشرعي هو طلب ما عند الله على هدى من الله، وما سوى ذلك هو زينة حياة الدنيا ~

في صحيح مسلم عن محمد بن سيرين قال: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم"

"من تعلم القرآن عظمت قيمته، ومن تكلم في الفقه نما قدره، ومن كتب في الحديث قويت حجته، ومن نظر في اللغة رق طبعه، ومن نظر في الحساب جزل رأيه، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه" - الشافعي.

← ماذا يحتاج طالب العلم في هذا الشأن؟

- أن يتعلم قيمة ما يطلب، لأنه لن يصبر على محن هذا الطريق إلا بقدر ما يعلم قيمة ما يطلب.
- {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}
- أن يتعلم من أين يأخذ العلم.
- أن يتعلم النيات والمقاصد في طلب العلم.
- أن يتعلم الخلق الذي يرضاه الله سبحانه لطالب العلم (إضافة على أخلاق المسلم العامة).
- أن يتعلم حسن تصوّر علوم الشريعة.

← من أين نعرف احتياجات طالب العلم؟

- كتاب الله.
- سنة النبي ﷺ.
- صحيح البخاري ومسنند الدارمي.

كثير من الكتب الحديثة التي تتكلم عن آداب طالب العلم تذكر أمور محدثة ومبتدعة، أي أنها:

1. تُغفل لما جاء في القرآن والحديث عن العلم – لا تعمل استقراءً.
2. تُغفل أبواب عظيمة للأدلة، أعظم مما ذكرت.
3. تُغفل المصدر الأصلي للطالب.

← أعلى مرتبة في العلم؟

العلم بالله وبدين الإسلام {سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}.

← العلم ميثاق ومسؤولية ينبغي أن يعمل بها الإنسان:

{وَلَيْنِ اتَّيْتُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ}

{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَتُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَى خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ}

أي أن المطلوب من العلم هو الدار الآخرة ورضى الله وليس الدنيا والمصالح الشخصية.

{قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ}

قال ابن تيمية: "فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ومن أعماه لم تزد كثره الكتب إلا حيرة وضلالاً".

{أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ}

هل الفاصل بين العلماء [أولو الألباب] وغيرهم المعرفة فقط؟ لا.

صفات أولو الألباب هي؛

- الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
  - وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
  - وَيَخَافُونَ سُوءَ الْجِسَابِ
  - وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
  - وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
  - وَيَتَذَكَّرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ
- ❖ هذه آثار العلم الباطنة والظاهرة.

عن أبي هريرة: قلت "يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟" فقال النبي ﷺ "لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من نفسه"

المعلم لا يعطيك بقدر ما عنده، بل يعطيك بقدر حرصك أنت على العلم.

## كيف يرتّب طالب العلم يومه

### ← القدرات المهمة لطالب العلم:

- أن يكون لديه أهداف واضحة [كلّما قلّت الأهداف وعلّت، كلّما وضحت أكثر].
- أن تتحوّل الأهداف لأعمال.
- أن يحدد وقته:

○ أن تحرص على كل ما تحفظ به وقتك.

○ أن تخرج من يومك كل ما يمكن أن يأخذ وقتك:

#### هنالك 5 أمور تضییع وقت الإنسان؛

1. التكلّف - يهتم بأن يعلم الناس عنه أنه مجتهد.
2. التكلّف - {أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ} بأن يُكثر الإنسان بالتزاماته، حتى في البرامج العلميّة.
3. الجدل والمراء - أن تناقش شخصاً من غير فائدة.
4. تعقيد الحياة - أن تفتح على نفسك أبواباً تستنزف وقتك وجهدك.
5. الانغماس في المباحات.

- أن ينظّم عادات يومه:

#### هنالك 4 أنواع من العادات؛

1. عادات سيئة وجب التخلّص منها.
2. عادة تريد أن تدخلها إلى يومك.
3. عادات تريد أن تثبتّها - المواظبة.
- قال رسول الله ﷺ "أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإن قلّ"
4. عادات تريد أن تطوّر بها نفسك.

### ← مجموعة نصائح في الكلام عن الوقت:

- اليوم طويل - املا وقتك الفارغ بطلب العلم {وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ}
- ربط الأعمال الواضحة بأوقات محددة.
- الوقت يكون بركة إن:
  - يصرف الله سبحانه عنك ما يضيّع وقتك.
  - يهديك الله سبحانه لخير العمل في الوقت.
  - ينفعك الله سبحانه بما تعلّمت.
- لا تتعامل مع البرنامج اليومي كأنه أمر مستحب، بل تعامل معه كأنه واجب.



■ الوقت هو اليوم، فعوّد نفسك على استغلال كل ثانية في يومك.

يمكن أن نقسّم اليوم لقسمين؛

○ الوقت الخالص أي الوقت الطويل [الوقت ما بين الصلوات].

○ الوقت الضائع [المواصلات مثلاً].

■ اجعل الأعمال مؤقتة بوقت وليس بحد أي أربط العمل بوقت وليس بقدر.

[مثلاً؛ إذا أردت حفظ سورة محددة فرتّب يومك حسب وقت -أريد أن أقرأ لنصف ساعة- وليس بقدر -أريد أحفظ من آية كذا لآية كذا-]

■ فرّج الجو والمكان بطريقة مناسبة لطلب العلم.

■ احذر من لصوص الوقت [الأخبار وما شابهها].

■ احذر من سرعة الملل، إذا فُتِح لك باباً من الخير فالزمه.

■ لا تُضيّع قبيل الفجر {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ}.

■ استثمر علمك مع الناس وحدّث به.

-

← هناك عدة أسئلة مهمة لطالب العلم؛

■ من - من الذي سيقوم بالعمل؟ [اعرف نفسك وقدراتك، واطلب المساعدة إن احتجت واقبلها من صاحبها].

■ ماذا - ماذا سأفعل بهذا الوقت؟ [برنامج واضح].

■ متى - متى سأقوم بالعمل؟ [خصص الوقت الذي تكون فيه بكامل نشاطك للأمور التي تلزم التركيز].

■ أين - أين المكان الذي سأقوم فيه بالعمل؟

■ كيف - كيف سأقوم بالعمل؟ [كلّما كثرت الحواس في المذاكرة كلّما كان هناك دافعاً للملل].